

الأستاذ الدكتور عبد الله المسلمي

وثيقة بردية محفوظة بالمتحف المصري تحت رقم ( S.R. 3021 ) وبناء على طبيعة المخطوطة ومقارنتها بما يشبهها فقد أرخناها بالقرن الثاني ق . م . ونظراً لذكر موضع ( Terton Samou ) ( سطر ٣ ) و ( Opheos ) ( سطر ١٥ ) فان الوثيقة تخص اقليم هر موبوليس .

وتتعلق الوثيقة بحسابات الثلثين dimoiron يسجلها شخص يدعى يوتيكسيس Eutykheis لا يذكر وظيفته . ولكن بما أنه لا يذكر الجهة أو الموظف الذي يمكن أن يكون قد تسلم منه هذه المتحصلات ، فانه يرجح أن يكون يوتيكسيس مشرفاً baillif على أقطاع cleros وأنه يسجل هنا كشف حساب خاص . ونعلم من الوثيقة أن الكشف الذي يتقدم به يغطي ميزان المدفوعات في ست سنوات من السنة الثالثة والعشرين حتى السنة الثامنة والعشرين . وبناء على ما ذكرنا من قبل من أن الخط في البردية الحالية يأتي في القرن الثاني ق . م . فان عهد الوثيقة الحالية يتأرجح بين حكم بطليموس السادس ( ١٨١ - ١٤٥ ق . م ) أو بطليموس الثامن ( ١٧٠ - ١١٦ ق . م ) ونحن نرجح عهد بطليموس الثامن وان يكون تاريخ الوثيقة هو ١٤٢ - ١٤١ ق . م أو ١١٧ - ١١٦ ق . م .

وكشف الحساب المقدم يخص إقطاع يحمل اسم «إقطاع ديمتريوس واسكليياديس» وسوف نلاحظ في العصر الروماني أن حال هذا الإقطاع قد تغير فصار هناك إقطاع cleros يحمل اسم ديمتريوس وآخر يحمل اسم أسكليياديس ، مما يدل على حدوث تغيير في واضعي يدهم عليه .

وتقول الوثيقة أن ضريبة الثلثين تحصل عينا ونقداً بمعنى أن جزءاً منها كان يحصل عينا والآخر نقداً . وربما يدل ذلك على أن انعكاس الحالة المضطربة في مصر

## عبد الله المسلمي

في عهد بطليموس الثامن على أحوال الزراعة قد جعل دفع الضريبة نقداً أمراً عادياً ، هو ما نعرفه باسم *adaeratio* . ومما يؤيد ذلك وجود متأخرات في التحصيل كل عام كما تسجله الوثيقة الحالية .

ويسجل كاتب الوثيقة ماتم دفعه كل عام وكذلك المتأخرات . وفي النهاية يجمل في كشفه جملة المدفوعات وجملة المتأخرات .

وهناك نقطة في السطر الخامس اذ نجد كلمة *Olympiados* مسبوقة بمختصر ولما كنا لانعلم أنه يوجد في هرموبوليس منطقة أو لإقطاع يحمل هذا الاسم ، فقد رجحنا أن يكون الاختصار دالاً على معيار وأن هذا المعيار يحمل اسم *Olympias* فان صح هذا التفسير يكون ذلك أمراً جدير بالدراسة .

١٠٠٠ عبد الله المسلمي